وركبت تلحقك النسور وانما … يسرى وراها في حشاها المقنب
لله درك من فتى لم تتركن … شيأ من المجد المؤثل يطلب
صيرت سيفك يا علي الى العلا … فركبت منه غضنفرا لا يركب
ما فوق المقدار سهما صائبا … فرمى به الا ورايك اصوب
مولاي سمعا من رقيق مخلص … مدحا له الود الصحيح يهذب
تحكي فرائد العقود وانما … ابكارها مكنونة لا تثقب
فاجل به فكرا ولا تغتر في … برق سواه فان ذلك خلب
وتهن بالعيد الذي لولاك ما … عاد الانام فكبروه وحببوا
وتوف اجر صيامه وافطر به … قلب العدا والبس علا لا تسلب

لله درها روت عند نشيد … للتحرز من الفاظه يكتسب

وقال يمدحه ويهنيه ايضا بعيد الفطر وذلك في سنة سبع وسبعين والف

روى عن الريق منها الثغر والشنب … معنى عن الراح تروي نظمه الحبب
وحدثت عن نفوس الصيد وجنتها … اخبار صدق يقويها دم كذب
وارسلت للدجى من فرعها مثلا … تمثلته فروع البان والعذب
وجال ماء محياها فوهمها … ان الصباح موجه ذهب
بيضاء عن وجهها في الجنح ما سفرت … الا وقامت لها الحرباء ترتقب
لم يلقها الليل الا دهمة صدرت … بيض الشيات وغارت فوقها الشهب
ريم باحداقها ليث يصول وفي … اطواقها ذنب السرحان منتصب
اذا اصاب غبار الكحل مقلتها … يكاد يرقص من اهدابها العطب
من لحظها لا يصون القرن مجتنب … ولا تذم عليه البيض واليلب
يحنو عليها حمام البان حين يرى … منها القوام فيشدو وهو مكتئب
قد ايدت دولة المران قامتها … وحكمتها على سلطانها القضب
مهاة خدر سباع الطير تالفها … لعلمها بجنوب تحتها تجب
تخال سمعا لديها وهي افئدة … تهوى اليها وفيها الشوق يلتهب
تمسي العيون اذا من خدها ورثت … ماء الشباب بماء الورد ينسكب
للحسن سر طواه في مراشفها … اوحاه منه اليه النحل والعنب
يظن اصداغها الراءي اذا انسدلت … تتلو عقاربها سحرا فتنقلب
كان منها سوار التبر شمس ضحى … شق الصباح حشاها فهي تصطحب
والخال لصّ امير الحسن اوثقه … نطع الدماء وسلت فوقه القضب

تهوى على جيدها الاقراط ساكنة … فيسحب الفرع ثعبانا فيضطرب
كانما في عمود الصبح سحرتها … تحت الدجى في حبال الشمس قد طلبوا
اي القبائل من كرّ البحار الى … عين الحياة سوى انسانها هربوا
واي شهب سوى ما في قلائدها … امست صفوفا حوالي الشمس تصطحب
من خدها في قلوب المدنفين لظى … وفي المحبين من اجفانها نضب
لم يمسك الحسن بيتا للهوى بحشا … الا وكان له من فرعها طنب
ولا بنوا المجد بيتا للنسيب بنوا … الا لها وعليها سجفه ضربوا
لله اسد عرين من عشيرتها … ترضى الصوارم عنهم كلما غضبوا
غر اذا انكشفت عنهم ترائكهم … تحت الدجنة من اقمارها حسبوا
تطلب الدر معنى من مباسمهم … فادرك النظم لما فاته الشنب
سيوفهم في مضاها مثل اعينهم … سود الجفون ولكن فاتها الهدب
قاموا لديها وبنوا حولها حرسا … اذا احسوا بطيف طارق وثبوا
عزت لديهم فحازت كلما ملكوا … حتى لها النوم من اجفانهم وهبوا
قد صيروا بالدم المخطور سنتهم … خد المهاة وكف الليث يختضب
لحاظهم هند وتات ذوائبهم … زنجية اللون الا انهم عرب
لم يحسنوا الخط ان راموا مكاتبة … فوق الصدور باقلام القنا كتبوا
سلوا البروق من الاجفان وابتسموا … عنها وجادوا فقلنا انهم سحب
اذا المنية عن انيابها كشرت … غطوا عليها بذيل النقع وانتقبوا
شنوا الاغار على نهب الجمال اذا … فيهم انت وهبوها كلما نهبوا
يعزى الى حيهم شح النساء كما … الى علي خصال الجود تنتسب
رب الخصال اللواتي في مصانعها … يزهو القريض وفيها تشرق الخطب
حسب الكواكب لو من بعضها حسبت … يوما فينظمها في سلكه الحسب
خليفة ورث المعروف عن خلف … فحبذا خلف حاز العلى واب
حر اذا افتخروا قوم بمرتبة … ففي ابيه وفيه تفخر الرتب
بحم رحا الحرب والركبان تعرفه … ودائرات الليالي انه القطب
زين الفعال اذا مداحه امتدحوا … حسانها خلتهم في شعرهم نسبوا
لو انها مثلت في خلقها صورا … لنافستهن فيه الخرد العرب
فاق السحاب وابكاها اسى فلذا … تذرى الدموع وفيها الرعد ينتحب
لولا تعجبها منه لما التمعت … لا يحدث الضحك حتى يحدث العجب

Copyright © King Saud University